

# أ.د. علي الشبل | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي

## (61) الجزء الأول

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى. ومن سار على نهجهم مقتفي وسلم تسليماً كثيراً  
ابداً دائمًا محتفى. أما بعد فهذا المجلس السادس عشر - [00:00:02](#)

في مدارسة شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة بهبة الله لا لكائي وقد وقفنا على اعتقاد الحافظ أبي عبد الله علي ابن المديني  
نعم، بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - [00:00:28](#)  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين وجميع المسلمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى اعتقاد علي ابن المديني ومن نقل عنه  
ممن ادركه من جماعة السلف أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أبو محمد جعفر ابن - [00:00:55](#)

محمد بن نصير قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن غنم بن حفص بن غياث النخعي. قال حدثنا أبو سعيد يحيى ابن أحمد قال أبا عبد  
الله محمد ابن ابن عبد الله ابن بسطام يقول سمعت سهل ابن محمد قرأها على علي ابن عبد الله ابن - [00:01:15](#)  
المديني وقال له قلت قلت أعزك الله السنة الازمة التي من ترك منها خصلة لم يقل لها لم يؤمن بها لم يكن من اهلها. الایمان بالقدر خيره  
وشره ثم تصدقه ثم تصديق بالاحاديث والایمان - [00:01:35](#)

بها والایمان بها لا يقال لها وكيف انما هو التصديق بها والایمان بها. وان لم يعلم تفسير الحديث وبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم  
عليه الایمان به والتسليم. مثل حديث زيد بن وهب عن ابن مسعود - [00:01:55](#)

مسعود رضي الله عنه انه قال حدثنا الصادق المصدوق ونحوه من الاحاديث المأثورة عن الثقات ولا يخاصم احداً ولا تناظر ولا يتعلم  
الجدل والكلّي ولا يتعلم الجدل والكلام في القدر وغيرها من السنة مكروره لا يكون صاحب - [00:02:15](#)  
صاحبه وان اصاب السنة بكلامه من اهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم. ويؤمن بالایمان والقرآن حتى يدع الجدل ويسلم من الاذعان  
والاسلام وهذا دارج في الفاظهم رحمة الله الوهابهم متواطئة على هذا المعنى - [00:02:35](#)

وقولهم في الاحاديث بلا كيف ولا لما هذا معنى ما قد اشتبه على بعض الناس من قول السلف ان هذه الاحاديث الغيبية في الصفات  
وفي غيرها تمر بلا تفسير معنى بلا تقدير بلا تكثير ولم - [00:03:01](#)

وما الغاية؟ وليس معنى التفسير المعنى اللغوي فان هذا مما خطبنا لكن التفسير هو للتقدير بالسؤال عن الكيفية ومواءمتها في العقول  
ودارج اهل السنة في هذا هو التسليم والاذعان بما جاء من النصوص الغيبية - [00:03:24](#)

القدر باسماء الله وصفاته في الغيب عموماً هذا هو دارجهم وهذا المتكلم في السنة وان اصاب وقوله مذموم وهذا جار على القاعدة  
من تكلم بالقرآن برأيه او افتى في احكام الشريعة برأيه بمحضر الرأي. وان اصاب فانه مذموم - [00:03:50](#)  
لانه اصاب اتفاقاً ويخطئ مرة اخرى مثله الكاهن قد يصيبه مرة فهل اصابته دليل على صدقه؟ الجواب لا كذلك المتكلم اصول الدين  
منطوقات العقول وزيلات الافهام. وبالجدل وان اصاب فهو مذموم - [00:04:18](#)

كالذى قال في القرآن برأيه وان اصاب فهو مذموم لانه بناتها على قاعدة الكلام بغير علم ومن هذا الباب ما جاء في مذمة العلماء  
كالمام احمد وغيره للحارث المحاسبي فان الحادث المحاسبي - [00:04:45](#)

وبعد وكذلك ابو الحسين الكرايسى من اهل الحديث لكنهم اشتغلوا بالكلام فذمهم السلف وان كان في بعض كلامهم اصابات الحادث

المحاسبي يميل الى طرائق اهل التصوف وابو الحسين الكرايس يميل الى طرائق اهل الكلام. وهم في الاصل من اهل الحديث -

00:05:06

نعم والقرآن كلام الله ليس بمحلوق ولا تضعف ان تقول ليس بمحلوق. فان كلام الله عز وجل ليس ببائن منه ولا ليس منه شيء مخلوق  
يؤمن به ولا يناظر فيه احدا. ما معنى قوله؟ ليس ببائن منه - 00:05:32

ها ليس ببائن منه ليس منفصلا عن الله ليس منفصلا عن الله انفصال المخلوق وليس معناها ان كلام الله لم يظهر من الله. بل ظهر من  
الله وبدا من الله. لكن ليس بدهوه وظهوره غدو المنفصل - 00:05:58

المخلوق كما تقوله الجهمية والمعتزلة. بل كلام الله صفتة اين الخلق في كلام الله؟ وفي اصوات التالين في حفظ الحافظين وفي  
كتابة الكاتبين وفي تلاوة التالين فالمتل كلام الله والتالي مخلوق - 00:06:20

والمسنون كلام الله والمقرؤه كلام الله والقارئ والسامع والكاتب كلهم مخلوقون نعم والايام بالميزان يوم القيمة يوزن العبد فلا يزن  
جناح بعوضة. يوزن اعمال العباد كما جاءت به الاثار الايمان به والتصديق والاعراض عن من رد ذلك وترك وترك مجادلته. ترك المجادلة  
عموما - 00:06:50

في دين الله ليس المراد منها الضعف. ولا الخور ولا الانهزام ولكن المراد منها حفظ الديانة وقطع السبيل على هؤلاء المجادلين بالكلام  
الباطل لئلا يشكوا في دين الله ولأن ثمرة الجدال معهم - 00:07:22

لا طائل تحتها الا العناد والمكابرات لا من ضعف في اهل السنة في الجدال فاثبتت المواقف قوتهم ولهذا ناظر الكناني وناظر الامام  
احمد وناظر غيرهم وافهم اهل البدع لكن جعلوا ذلك ديدنا ومنهجا مما يضعف الديانة ويرفقها - 00:07:43

هذه الشبهات ومرنا قول الامام مالك لما جاءه رجل قال يا ابا عبدالله انا اذرك يرحمك الله قال فان غلبتك قال اتبعك. قال فان غلبتني  
قال تتبعني قال فان جاءنا ثالث فغلبنا قال اتبعه - 00:08:10

شووفوا المنهج المضطرب قال اذهب يا هذا فاني ارى انك قد اضعت دينك ان الله ما يبني على ردود الفعل. وقرب من هذا الان في  
مواقف الناس العاطفية كل موقف يخرج من امر عاطفي بغير تعلم - 00:08:33

وبغير ثبات وترسخ يؤول بصاحبه الى هذا المال ولهذا الغيرة محمودة لكن اذا كانت منضبطه وغير محمودة اذا كانت مندفعه هذه  
مسألة مهمة في منهج الديانة وفي منهج العمل. نعم - 00:08:50

وان الله عز وجل يكلم العباد يوم القيمة ويحاسبهم ليس بينه وبينهم ترجمان. الايمان بذلك والتصديق والايام بالحوض ان لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيمة ترد عليه امته عرضه مثل طوله مسيرة شهر - 00:09:14

انيته كعدد نجوم السماء على ما جاء في الاثر. ووصفت على ما جاء في الاثر ووصف ثم الايمان لذلك والايام بعذاب القبر ان هذه  
الامة تفتن في قبورها وتسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويأتيه منكرا - 00:09:34

ونكير كيف شاء الله عز وجل وكما اراد. الايمان بذلك والتصديق والايام بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وآخر اخراج قوم من النار  
بعدما احرقوا وصاروا فهم بما فيهم الى نهر على باب الجنة كما جاء في الاثر - 00:09:54

كيف شاء الله وكما شاء الله انما هو الايمان به والتصديق. وهذه كلها متواترة في الاحاديث في الآيات وقد لعب هؤلاء المتكلمون قالوا  
لا نقبل في اليقينيات الا المتواتر. فلما جاءت المتواترة في الآيات - 00:10:14

وجاءت المتواترات في الاحاديث انخلعوا فذهبوا ينكرونها وما عجزوا عن انكاره ذهبوا يأولونه اذا هم يسلكون مسلك النفاق ومسلك  
العيث مع اهل السنة او ومع الادلة ويدرجون بالناس هذا التدرج في رد الاحاديث - 00:10:37

وخلاصة ما قام عليه منهم انهم معطلة في الصفات مشبهة الافعال معطلة في الاسماء والصفات مشبهة في افعال الله سبحانه  
وتعالى نعم. والايام بان المسيح الدجال مكتوب بين عينيه كافر والاحاديث التي جاءت فيه الايمان - 00:11:05

بان ذلك كائن. وان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل فيقتله بباب لد. والايام قول وعمل على سنة واصابة ونية والايام يزيد  
وينقص واكمـل المؤمنين ايـمانـا احسـنـهم خـلـقا وـتركـ الصـلاـة كـفـرـ ليس - 00:11:31

شيء من الاعمال تركه كفر الا الصلاة. من تركها فهو كافر وقد حل قتله. وقد اطلقوا هنا ان ترك الصلاة كفر يشمل التركين جداً ويشمل الترك تهاوناً نعم وخير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم نقدم هؤلاء الثلاثة - 00:11:51 كما قدّمهم اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم ولم يختلفوا في ذلك. ثم بعد الثلاثة اصحاب الشورى الخمسة علي والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك رضي الله عنهم كلهم يصلح للخلافة وكلهم امام كما فعل اصحاب - 00:12:19

رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم افضل الناس بعد اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم القرن الذي بعث فيه كلهم من من صحبه سنة او شهراً او ساعة او رأه او وفد اليه فهو من اصحابه له من الصحابة على قدر ما صحبه - 00:12:39 ادناهم صحبة هو افضل من الذين لم يروه ولم يأوه ولو لقوا الله عز وجل بجميع الاعمال كان الذي صحب النبي صلی الله عليه وسلم ورأه بعينه وامن به ولو ساعة افضل بصحبته من التابعين كلهم ولو عملوا كل - 00:12:59

كل اعمال الخيرنعم. قوله ولو صحبه ساعة ليس المقصود بالساعة كما في اصطلاحنا ستين دقيقة وانما ولو صحبه لحظة وبهذا استقر تعريف الصحابي كل من لقي النبي صلی الله عليه وسلم - 00:13:19

مؤمناً به ومات على ذلك. اي على الایمان. نعم ثم السمع والطاعة للائمة وامراء المؤمنين البر والفاجر من ولي الخلافة بجماع الناس ورضاهem لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيت ليلة الا وعليه امام برا كان او فاجرا. فهو امير - 00:13:41 المؤمنين والغزو مع الامراء ماض الى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك وقسمة الفيء واقامة الحدود ائمة الماضية ليس لاحد ان يطعن عليهم ولا ينazuهم ودفع الصدقات اليهم جائزة نافذة قد برئ من - 00:14:07

ساهي اليهم واجزأت عنه برا كان او فاجرا. وصلاة الجمعة خلفه وخلف من وله جائزة قائمة ركتعين من اعادها فهو مبتدع تارك للایمان مخالف وليس له من فضل الجمعة شيء اذا لم ير الجمعة خلف - 00:14:27

الائمة من كانوا برهem وفاجرhem. والسنة ان يصلوا خلفهم لا يكون في صدر في صدره حرج من ذلك ومن خرج على امام من ائمة المسلمين وقد اجتمع عليه الناس فاقرروا له بالخلافة باي وجه كانت بريضاً كانت او - 00:14:47 فهو شاق هذا الخارج عليه. هذا الخارج عليه العصا وخالف الاثار عن رسول الله صلی الله عليه وسلم فان مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية. ولا يحل قتال السلطان والميتة الجاهلية. من نصوص الوعيد - 00:15:07

ولهذا لا يجوز ان يبقى ولا ليلة وليس في عنقه بيعة فان بقي في عنقه بيعة فهو في هذا الوعيد والوعيد ان يموت ميتة جاهلية وميتة جاهلية وميتته جاهلية - 00:15:27

في الرواية الثالثة التي جاءت في حديث ابن عمر رضي الله عنهم وهذا الوعيد لا يفسر ببقى على عمومه انه واقع في كبيرة من كبائر الذنوب نعم ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لاحد من الناس فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة. ويحل - 00:15:48 قتال الخوارج واللصوص اذا عرضوا للرجل في نفسه ومالي او ما دون نفسه فاما او ما دون نفسه فله ان يقاتل عن نفسه ومالي حتى يدفع عنه في مقامه. وليس له اذا فارقوه او تركوه ان يطلبهم ولا يتبع اثارهم - 00:16:14 وقد سلم منهم ذلك الى الائمة. طيب. لو حصل للخوارج شوكة وبلغوا على المسلمين. لو لي الامر تأدبيهم هل يجوز ان اذ تتبعهم يجهز عليهم سبق ان هؤلاء من من اين - 00:16:34

من المؤمنين لم يكفروا لكن في تتبعهم وكشفهم ابطال مخططاتهم هذا لو لي الامر على ما يرى فيه المصلحة. لأنها متعلقة بذمتهم حفظاً للجماعة وصيانة حرميي ومحارم الامة انت تعرض لك لص - 00:16:58

لو تعرض لك قاطع طريق تدفع عن نفسك اذا هرب منك لا تتبعه اذا صار جريحاً لا تجهز عليه. هذا عداون طيب ابا اعلم عنه نقول بلغ عنه خذ صفاته - 00:17:22

اتبعه ان تعرف مقره واكره. اما تتبع فارهم وتتجهز على جريتهم هذا ليس لك نعم انما هو يدفع عن نفسه في مقامه وينوي بجهده الا يقتل احداً. فان فان اوتى على يده في دفعه - 00:17:45

عن نفسه في المعركة. فابعد الله المقتول وان قتل هو في ذلك الحال وهو يدفع عن نفسه ومالي رجونا له الشهادة كما في الاثر اي كما

في الحديث. من قتل دون ما له - 00:18:05

فهو شهيد ومعنا فهم شهيد ترجى له الشهادة ولا تقطع للانسان بعينه الا من جاء به النص الشريف بذلك. نعم وجميع الاثار انما امر بقتاله ولم يؤمر بقتله. ولا يقيم عليه الحد ولكنه يدفعه الى من وله - 00:18:20

الله امره. فيكون هو يحكم فيه ولا يشهد على احد من اهل القبلة بعمل عمله بجنة ولا نار. نرجو للصالح ونخاف خافوا على الطالع المذنب ونرجو له رحمة الله عز وجل. ومن لقي الله عز وجل - 00:18:43